فزجره والله ما صنعوا فمن يقدم وقال لهم ان كان نبيا ودعا عليكم فلا تكلمه وان
كان ملكا ولهم عليكم لم يبق منكم فالوا نتبع نصنع وفزوا عزوا قال انما
عزوتم ودعا لكم الرجل فاستعينوا بالله وعسى ان يعافيكم فلما كان
الغد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا حسينا اخذا بين الحسين وعائمة
يمشي خلفه فدعاهم الى المباهلة فقالوا نعوذ بالله مما عاب عليهم ما عا
بوا التعوذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان ابيتم فاسلموا فان ابيتم
فاعلموا الجزية عزيزة وانتم صغرون فان ابيتم فاني انبذ اليكم على سواء
فالوا ما طاقة لنا بحرب العرب ولكنا نؤدي الجزية فجعل عليهم في كل سنة
الفي حلة الفا في رجب والفا في صفر وطلبوا منه رجلا امينا يحكم بينهم
فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح وقال صلى الله عليه وسلم لكل امة امين
فلذلك اهل نجران لو تمنوا على المباهلة وفي بعض روايات الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما دعاهم فالوا عنا نظر في امرنا ثم ناتيك بما نفعل
فرجعوا الى العاقب وذو رايهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى فقال
يا معشر النصارى والله لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل
من خبر صاحبكم ولقد علمتم انه ما لاعن قوم قط نبيا فيقر كبيرهم ولا
نبت صغيرهم وانه الاستيصال ان فعلتم فان ابيتم الا الاقامة على دينكم وما انتم عليه
من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى اولادكم حتى يحكم
زمن هذا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا ابا القاسم قد رايناك
لا تكلمنا عند وان نبقا على ديننا وصالحوه على اموال ذكروا انه بعث معنا رجلا
من اصحابه ممن ترضاه لنا يحكم بيننا فانه عندنا رضي فقال لاين علمية
مجعل من تكنم الحلاعنة شاكر عظيم بعثه نبوته صلى الله عليه وسلم

بقدرا

بقدر المعنى ما اشار اليه الناظم ومن العنوان ايضا ما اشار اليه ابو بكر بن
ابي زرع مقصورة واكثر منه

ان امي الفيس ذي الرموا ... ما اغتاله حامة دون الحلا

اشار به الى قصة امي ذي الفيس وهي مشهورة وهي انه ان اباه طرده لما قال
الشعر وكان يتنقل في اجباء العرب ويتبعه معاليكها وكانوا الصعاليك وكان
يغير بهم على من نواه وكان ابوه ملك بني اسد فقتله بنو اسد فبلغ خبره الى
ابنه امي ذي الفيس وكان مع اصحابه بتيمن فقال حينئذ صبحني صبحني او حملني الثار
كيف اليوم خمر وغدا امر بصار نقول اللبق مثالثم جمع جمعا من بني تميم بزوابل
وخرج معهم بني يربوع بالاسد يعلموا بخروجه بدفع بني كنانة فقتلهم وتوغل
محاربا بهم فلما عرفهم ربع القتل عنهم وذهب الى قيصر ملك الروم يستنصر
به فلما وصله طلبه في النصرة فوعده ان يرد عليه بجيش وامر باكرامه والقيام
بحقه الى ان ينصره فاقام وكان امي ذي الفيس جميل الوجه فراوده بنت الملك على حبه
وارسلت اليه فسار اليها وكان عندها رجل من بني اسد فوسعه الى قيصر فوشا
به عنده ثم وجه فيه معه جيشا كثيفا لينصره ثم انبعث حلة مسمومة
مع رجل من رهاقيه وقال له قل لامرئ القيس ان الملك يسلم عليه ويقول له
البسه هذه الحلة فاخذها الرجل وبعث بها امي ذي القيس وسلم عليه من الملك
ودفع اليه الحلة وقال مقالة الملك وانهى الى الرسول ثم اخذ امي ذي القيس
الحلة فلبسها فتقطع اجسمه من ساعته ومات فبذا معنى ما اشار اليه ابو
بكر بن زرع ومن العنوان ايضا ما اشار اليه الفقيه الكاتب الاديب البليغ
الناريخي ابن زيد ون في قصيدته الرائية الشقشقية التي ضمنها احوال الملوك
المتقدمة على امية وغيرهم فقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)